سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 460 السبت 2014/6/7

اتحاد الديمقراطيين السوريين: انقسام أم انقلاب على ميشيل كيلو؟

ماذا جرى في اتحاد الديمقراطيين السوريين خلال عام؟ وما وضع اتحاد الديمقراطيين؟ وما جوهر خلافاته الداخلية وسبل إنقاذه؟ هل انقسم أم يحتضر؟ هل يمكن إنعاشه؟ من المسؤول عما آلت إليه الأمور فيه؟ هل هي مجرد دكاكين لأشخاص أم هو عمل عام؟ وهل هي ديمقراطية أم ادعاءات بها؟.

أسئلة كثيرة تدور بين الناشطين بعد بيانات متضاربة وتنازعات حول الشرعية، أجاب عنها عمر كوش، عضو المكتب التنفيذي المنتخَب في اتحاد الديمقراطيين، في لقاء خاص مع "ايلاف".

حيث قال كوش لـ "إيلاف": "ما يجري في اتحاد الديمقراطيين السوريين مؤسف جدًا، ويدعو للتأمل كثيرًا، ويعبر عن وجود صعوبات وعقبات كثيرة في العمل السياسي العام، بسبب رواسب العقليات الحزبية المتقادمة، الموروثة من أمراض أحزاب الحرب الباردة الكليانية، خاصة العقلية الستالينية التي لم يتخلص منها من كانوا منخرطين داخل الأحزاب الشمولية، بالرغم من خروجهم منها وانتقادهم لها".

أضاف كوش: " تتسم عقليتهم بالجمود والتصلب، وعدم القدرة على العمل المؤسساتي الجماعي، المحتكم للمؤسسات والأطر الشرعية، وعدم القدرة على التجاوب مع مستجدات ومتغيرات سوريا في زمن الثورة، الذي أعلن نهاية الشخصيات الكاريزمية والقيادية، وكشف مدى ابتعادها عن نبض الشارع، أو الجماهير التي كانت تعول عليها، واتضح أنه تعويل ذهني، وغير واقعي، حيث الجماهير في ذهن السياسي ذو العقلية المتقادمة غير عامة الناس، من مختلف المشارب والحساسيات والانتماءات، فضلًا عن استفحال مرض تضخم الذات، الذي أصاب الشخصيات السياسية، التي تعتبر نفسها مخضرمة، فيما الأنا لديها منتفخة ومتورمة إلى حد مرضي، وكذلك شخصنة جميع المواقف السياسية المختلف عليها مع أيا كان المختلف معه".

وبحسب كوش، يزداد الأمر تعقيدًا حين تدعي هذه الشخصيات أنها ديمقراطية، بل وتحتكر الديمقراطية كاسم من دون معنى ومركبات وحمولات، بينما تمارس مختلف أساليب التكتل والشللية، وتمارس الاستبعاد والإقصاء والتهميش، الأمر الذي يذكر بممارسة نظام الاستبداد الأسدي.

وحول ما يقال عن انقسام الاتحاد، أوضح قائلًا: "لا يمكن القول إن الاتحاد انشق إلى قسمين، أو اتحادين، فهناك مجموعة تريد اتحادًا وفق تصوراتها الخاصة، تنطبق عليه ما ترسمه في ذهنها الوسواسي المرضي، الذي يكره ويحتقر العمل كفريق، له أهداف ومبادئ مشتركة".

وأشار كوش إلى مسببات الخلاف، فقال: "بصراحة أكبر، هذه المجموعة تمارس مختلف أنواع النفخ والتزلف لشخص امينها العام الذي يعتقد أنه وراء الثورة السورية وسبب اشتعالها واستمرارها، ويعتقد أنه قاد ربيع دمشق، بل وفجره، وأرسى كل مقدمات الثورة، وأنه اليوم بوصلة الثورة وناسها، وأنه الأفهم بين الجميع، ويجب أن ينقاد الناس وراءه مثل القطعان، التي لا تعرف سوى الطاعة والخضوع".

ورأى كوش أن هذا الشخص متعالٍ يدّعي التواضع، وله عدة وجوه، ومتقلب المواقف على الدوام، وموهوم بأنه محور كل العمل السياسي العام.

واعتبر كوش أن السبيل لبناء اتحاد الديمقراطيين السوريين وإنقاذه من التشرذم والتفكك هو التحلي بروح الجماعة والفريق، "واعتبار كل فرد نفسه مثله مثل بقية أعضاء الاتحاد، بمعنى أن تكون أولويته هي بناء الاتحاد ومؤسساته، وأن لا يفضل أي شيء آخر على الاتحاد. وهذا يتطلب التخلص من براهن العقليات المتقادمة، وتعلم أبجديات العمل السياسي العام، وممارستها على المستوى إجرائي".

وقال: "يتوجب على لجنة المراقبة والتحكيم أن تدعو إلى اجتماع عاجل، وأن تقول كلمتها حيال من شكلوا مكتبًا رئاسيًا للاتحاد، راح يصدر بيانات، دون علم أو استشارة أعضاء المكتب التنفيذي، وجرى تشكيله دون جميع علم هيئات الاتحاد، مع العلم أن وثائق الاتحاد تقول أن لاتحاد الديمقراطيين السوريين أمينًا عامًا، وليس رئيسًا".

وشدد على أن اجتماع لجنة الرقابة فورًا لتنظر في نقاط الخلاف، "وأهمها كيفية إبعاد أعضاء في المكتب التنفيذي، منتخبين من قبل المؤتمر العام، صاحب الكلمة العليا في الاتحاد، وإحالة أصحاب عقلية الإبعاد والإقصاء إلى المحاسبة والعقاب".

غارات لطائرات النظام على أحياء وريف حلب توقع العشرات من الضحايا

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق خمسة وأربعين شهيدا بينهم سيدة وأربعة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة عشر شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى أربعة عشر شهيدا في دمشق، وأربعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في كل من درعا وحماة، وشهيد في كل من حمص والحسكة.

هذا فيما سقط العديد من القتلى والجرحى إثر غارات جوية على مدن بريف حلب، وقالت شبكة سوريا مباشر إن الطيران الحربي شنّ عدة غارات جوية على مدن إعزاز ومدينة الأتارب ومدينة تل رفعت التي قتل فيها ثلاثة أشخاص وأصيب عدد آخر بجروح.

ومن جهتها، قالت شبكة شام إن عددا من القتلى والجرحى سقطوا إثر قصف منطقة السكن الشبابي بحي الأشرفية في حلب بالبراميل المتفجرة، كما أغار الطيران الحربي على أحياء الهلك وباب النصرة وقسطل حرامي. وذكر ناشطون أن ثلاثة قتلى، بينهم طفل، لقوا حتفهم نتيجة قصف الطيران الحربي بلدة أخترين بريف حلب، كما أدى القصف أيضا إلى سقوط جرحى.

وعلى صعيد آخر قالت قناة حلب اليوم: إن وحدات الحماية الشعبية الكردية الpyd أمهلت العرب المستأجرين في عفرين عشرة أيام ليبادروا إلى إخلاء منازلهم ومغادرة المدينة.

وأضافت القناة: إن عناصر تابعين لوحدات الحماية جابوا الأحياء السكنية في المدينة ليبلغوا العرب المستأجرين بضرورة إخلاء منازلهم خلال الفترة المحددة.

وفي دمشق، استهدف قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة حي جوبر، كما سقطت قذيفة هاون على حي الصالحية. جاء ذلك وسط استمرار الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي القابون بدمشق ومحيط بلدة المليحة بريف دمشق الشرقي، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي، مما أسفر عن مقتل أحد عناصر الجيش الحر متأثرا بجراحه ومقتل ثلاثة من جنود النظام أثناء الاشتباكات، وفق اتحاد تنسيقيات الثورة السورية. كما قال ناشطون إن قصفا مدفعيا وصاروخيا عنيفا تعرضت له مدينة دوما بريف دمشق الشرقي أثناء تأدية صلاة الجمعة.

وفي حمص، ذكر اتحاد التنسيقيات أن غارات بالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية هزت مزارع مدينتي الرستن وتلبيسة، في ظل قصف عنيف من مدفعية النظام استهدف بلدة حوش حجو بريف حمص.

كما جرت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط بلدة أم شرشوح بريف حمص الشمالي، وسط غارات بالبراميل المتفجرة وقصف مدفعي يستهدف البلدة.

وفي حماة، ذكرت المؤسسة الإعلامية بحماة أن هناك غارات بالبراميل المتفجرة على عدد من المدن وقرى حماة، وسط اشتباكات بمحيط قاعدة تل عثمان العسكرية بريف حماة الغربي.

وشنّ النظام السوري غارات جوية على مدن إنخل ونوى وسحم الجولان، وقصف بالمدفعية بلدات اليادودة وعتمان بريف درعا. كما استهدف مقاتلو المعارضة السورية بالمدفعية الثقيلة تجمعات لقوات الأسد جنوب معرة النعمان بريف إدلب.

وفي اللاذقية، قالت مسار برس إن كتائب المعارضة استهدفت بالمدفعية والهاون تجمعات لعناصر الدفاع الوطني في قرية السمرا وقتلت عددا منهم.

وفي ديرالزور، سيطر مجلس شورى المجاهدين التابع للجيش الحر على قرية الفدين بريف ديرالزور الشمالي بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

سوزان رايس: أمريكا قدمت دعماً فتاكاً للمعارضة السورية

أعلنت مستشارة الأمن القومي للرئيس الأمريكي باراك أوباما، سوزان رايس، في تصريح لشبكة " سي إن إن"، يوم أمس الجمعة، أن الولايات المتحدة تقدم "دعماً فتاكاً وغير فتاكٍ" إلى المعارضة السورية المعتدلة.

وقالت رايس غداة الإعلان عن إعادة انتخاب الأسد رئيساً لولاية ثالثة، إن "الولايات المتحدة كثفت دعمها إلى المعارضة المعتدلة والمؤكد أنها كذلك، مقدمة لها مساعدة فتاكة وغير فتاكة".

وترافق رايس الرئيس الأمريكي في زيارته إلى شمال فرنسا، حيث تجري الاحتفالات بالذكرى السبعين لإنزال النورماندي.

وكانت الولايات المتحدة تؤكد حتى الآن أنها تكتفي بتقديم دعم غير فتاك للمعارضة السورية خوفاً من وقوع الأسلحة بأيدي مجموعات إسلامية متطرفة تنشط في صفوف المعارضة للرئيس السوري.

وعن سؤال حول ما إذا كانت رايس تعلن بذلك تغييراً رسمياً في الاستراتيجية الأمريكية رفضت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي كاتلين هايدن الرد.

واكتفت بالقول: "نحن لسنا الآن في موقع يتيح تفصيل كل مساعدتنا، ولكن وكما قلنا بشكل واضح، فإننا نقدم في الوقت نفسه مساعدة عسكرية وغير عسكرية إلى المعارضة" السورية.

وكان الرئيس الأمريكي أعلن في نهاية أيار/مايو الماضي زيادة المساعدة الأمريكية إلى المعارضة السورية.

ومما قاله أوباما في حينه في خطاب ألقاه في أكاديمية ويست بوينت العسكرية في ولاية نيويورك: "سأعمل مع الكونغرس لزيادة دعمنا إلى الذين في المعارضة السورية يقدمون أفضل بديل عن الإرهابيين وعن ديكتاتور وحشي".

ورسمياً لا يزال الدعم الأمريكي إلى المعارضة السورية المسلحة محصوراً في دعم غير فتاكٍ وصلت قيمته حتى الآن إلى 287 مليون دولار. ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الرئيس أوباما يستعد للسماح للبنتاغون بتدريب معارضين مسلحين من المعتدلين.

النظام يعدم 20 مقاتلاً سلموا أنفسهم من حمص المحاصرة

قام سلطات نظام الأسد بإعدام قرابة 20 شخصاً ونقل أكثر من 80 آخرين من مقاتلي حمص إلى فرع 215 (المعروف باسم فرع فلسطين) في دمشق، وكان هؤلاء المقاتلون قد سلموا أنفسهم وخرجوا من أحياء حمص المحاصرة إلى حي الخضر بعد أن تم الاتفاق مع النظام على أن يطلق سراحهم حال تسليم أسلحتهم، وقد حدث ذلك قبل عقد الاتفاقية التي رعتها الأمم المتحدة حول إخلاء أحياء حمص الشهر الماضي، بحسب معلومات وصلت إلى الائتلاف من ناشطين في المدينة.

وأدان الائتلاف الوطني السوري ببيان رسمي عملية الإعدام التي نفذها نظام الأسد بحق هؤلاء المعتقلين، وعبر عن قلقه الشديد إزاء مصير البقية الذين تم نقلهم، ويطالب المنظمات الدولية بالتحرك السريع للتأكد من سلامتهم بعد توثيق آلاف المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون الأسد.

ونقلت السلطات السورية 480 معتقلا بينهم 80 امرأة من سجن عدرا قرب دمشق إلى العاصمة تمهيدا للإفراج عنهم، في إطار مبادرة من رئيس النظام، بشار الأسد، بعد إعادة انتخابه، بحسب ما نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن محامين.

وقال المرصد إن النظام أفرج عن ما لا يقل عن 400 رجل و80 مواطنة من سجن عدرا ممن يحاكمون بتهم الإرهاب، وسيتم خروجهم من مبنى محافظة دمشق في حي المرجة في دمشق، مشيرا إلى أن حوالي 20 منهم خرجوا بالفعل.

وأوضح المرصد أن هذه العملية تأتي في إطار «مكرمة من الرئيس الأسد بعد إعادة انتخابه، بحسب ما أبلغ المحامون.

وأضاف المرصد: نحن لا نعتبرها مكرمة، بل هي إدانة للنظام الذي يعتقل أشخاصا أبرياء بسبب آرائهم السياسية.

الـ7% الباقية من الأسلحة الكيميائية السورية تكفي لتهديد أمن الجوار

طالبت منسقة الأمم المتحدة لتفكيك الترسانة الكيميائية السورية نظام بشار الأسد بتسليم أخر أسلحته الكيميائية، حيث قالت المنسقة الدولية سيغريد كاغ إنه بقي أكثر قليلا من سبعة في المائة من ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية لا تزال في سوريا.

وتماطل السلطات السورية من جهتها قائلة إن المواد السامة موجودة في موقع واحد، وإن نقلها غير ممكن لأسباب أمنية. وتعتبر نسبة السبعة في المائة من سلاح سوريا الكيميائي كمية كافية لتهديد سلامة المدن ودول الجوار.

لكن هل هذا حقاً كل ما تبقى في ترسانة الأسد؟ لا أحد من المفتشين يعرف فعلا كم خبأ الأسد، لكن بدأت التحذيرات توجه ليس لرأس النظام، بل حتى لصغار العاملين في منظومة أسلحة الدمار الشامل السورية، كيميائية وبيولوجية.

مجزرة الغوطة الشرقية التي راح ضحيتها أكثر من ألف وخمسمائة سوري معظمهم من الأطفال والنساء لم يحاسب عليها أحد بعد. ولم تكن الأولى والأخيرة، إذ عمد النظام إلى استخدام الكيميائي في أكثر من منطقة سورية، من حلب وصولا إلى دمشق، مرورا بحمص، ما دفع المجتمع الدولي لبدء تحرك جدي لمعاقبته.

ولم يتحول تجريد النظام من سلاحه الكيميائي إلى حقيقة إلا عندما أحس باقتراب الضربة العسكرية، فلجأ وبعد تسوية أمريكية مع حليفه الروسي إلى التخلي عن هذه الترسانة مقابل

قطع الطريق على عمل عسكري كان من المحتمل أن يؤدي إلى زواله.

وأمام حقيقة عدم انضمام النظام إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة الكيميائية، فإن أي قرار دولي بإحالته إلى محكمة الجنايات الدولية لم يكن ممكنا من دون صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع، وهذا ما أجبر روسيا والصين على استخدام الفيتو للمرة الرابعة لتعطيل هذا المسار.

وهناك لقاءات أمريكية وروسية من أجل محاسبة من يستخدم السلاح المحرم دوليا، سواء من النظام أو المعارضة. وهنا يتوقع أن ينقل النظام السوري عند المحاسبة اللوم على العسكر والعاملين ويترك التحقيقات تلاحق هؤلاء الأصغر مرتبة.

والقانون الدولي يحاسب بالفعل المتورطين بما فيهم العلماء والمهندسين والعسكر وكل من عمل في هذا القطاع. ورغم السرية التي يفرضها إلا أن هناك كمية كبيرة من المعلومات عمن يعمل في هذا القطاع وستتم ملاحقته دوليا لاحقا، سواء قبل أو بعد سقوط نظام الأسد.

وحدث التصدع أصاب جدار سرية الترسانة الكيميائية في 24 أبريل عام 2013 بعد انشقاق مجموعة من العاملين بالكيميائي في مصانع ريف دمشق بعد سيطرة المعارضة على هذه المنطقة.

هناك دعوات جادة للعلماء والمهندسين والعسكر لانشقاق تحاشيا للمحاسبة الدولية لاحقا. المنظمات الدولية ستقدم من لا ينشق إلى محاكمة، حيث سيتم انتظار اصطيادهم خارج سوريا بعد وضع لوائح بأسمائهم وادراجهم على لوائح الملاحقين دوليا بجرائم حرب، أو أن يجد النظام نفسه في مأزق دولي جديد قد يضطره إلى تقديمهم إلى المحاكمة مقابل صفقة تبعد التهمة عن قياداته.

المعارضة السورية تعتزم تشكيل تجمع سوري جديد بديل للائتلاف!

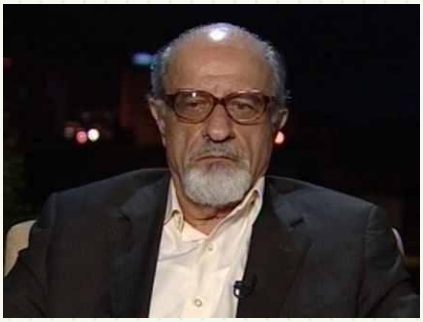

أعلن عضو ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، هيثم المالح، عن قرب تشكيل تجمع سوري معارض يكون بديلاً عن الائتلاف، في خطوة اعتبرها المراقبون انقساماً ونكسة جديدة للمعارضة السورية، بحسب وكالة " آكي" الإيطالية.

وأشار المالح، إلى أن تجمعاً وطنياً بديل عن الائتلاف سيظهر قريباً، وسيكون أكثر تأثيراً على الأرض، وأعرب عن أمله وقناعته بأن الائتلاف "سيندمج بهذا التجمع" لا العكس، وتمنى أن يكون هذا التجمع الجديد "على قدر المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق أعضائه" حسب قوله.

وأكد المالح أن التجمع الجديد سيكون أكبر من الائتلاف وبديل عنه، لأن الائتلاف هو الذي سيندمج ضمن هذا التجمع لا العكس، ولا يرحّب السوريون بظهور أجسام سياسية سورية معارضة بسبب كثرتها وعدم قدرة الموجود حالياً على توحيد المنهج والأهداف.

ووفق مصادر إعلامية فإن هيئة سياسية جديدة سيتم تشكيلها قريباً تحمل اسم "المؤتمر الوطني السوري العام لاستقلال القرار الوطني"، وتستعد هذه الهيئة المعارضة الجديدة لعقد مؤتمرها التأسيسي قريباً، وهي تضم شخصيات من الائتلاف ومن خارجه، هدفها " استرداد القرار الوطني وتحصينه من محاولة الهيمنة عليه داخلياً وخارجياً، والمحافظة على مكتسبات الثورة، وتوحيد كافة القوى السياسية والعسكرية والمدنية في الداخل والخارج" حسب تعبيرها.

ويهدد تأسيس كيان بديل عن الائتلاف بانشقاقات جديدة في صفوف المعارضة السورية، خاصة وأن ذلك يأتي بالتزامن مع انتخابات رئاسة جديدة للائتلاف بعد أن أنهى أحمد الجربا دورتين رئاسيتين متتاليتين هما الحد الأعلى المتاح له، ومع وجود خلافات حقيقية بين تيارات الائتلاف، وتوزع ولاءات المعارضة بين السعودية وقطر والولايات المتحدة.

النظام يواصل استخدامه للسلاح الكيميائي وواشنطن تعرف وتلتزم الصمت

كشف تقرير نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية، أنه بعد أقل من عام على الهجوم بغاز السارين (السائل شديد السمية) الذي شنته قوات الأسد على مشارف دمشق، وأسفر عن مقتل حوالي 1500 في 21 آب/أغسطس 2013، جُمعت أدلة قوية على تكرار قوات الحكومة السورية لاستخدام الأسلحة الكيميائية في هجومها ضد السكان، منذ تشرين الأول/أكتوبر 2013 وحتى وقت قريب.

وأفاد التقرير أنه قبل أيام قليلة من الموعد النهائي 30 حزيران/يونيو الذي وعد فيه النظام السوري بتسليم كل المواد الكيميائية السامة التي أبلغ بها منظمة حظر الأسلحة، خرق النظام اتفاقية الأسلحة الكيميائية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية التي وافق على توقيعها تحت التهديد بتوجيه ضربات عسكرية وشيكة في 14 أيلول/سبتمبر 2013.

ووفقا لتحقيق أجرته صحيفة لوموند، استنادا لمصادر عدة، فإن السلطات الفرنسية تملك منذ ما لا يقل عن أسبوعين أدلة على استخدام الكلور، في شكل غاز كيميائي، من طرف الجيش السوري، في قصف مناطق الثوار.

وهذه الخلاصة، كما أورد التقرير، هي نتيجة ما توصلت إليه تحليلات مركز دراسات "بوشيه"، الذي يعتمد على المديرية العامة للتسلح ويعتمد على المختبر المجهز الوحيد في فرنسا للوصول إلى نتائج موثقة في مجال الأسلحة الكيميائية.

ووفقا للصحيفة، فإن التحقيق أُجري بالكامل وفقا للقواعد الدولية، وبمساعدة من الخبرات الأمريكية والبريطانية. وأفادت أن عملية اعتراض الاتصالات الإلكترونية على الأراضي السورية، التي نُفذت من قبل وكالات الاستخبارات الغربية، كشفت عن درجة الاستعداد لهذه العمليات، فضلا عن سلسلة صنع القرار على جميع مستويات المسؤولية، السياسية والعسكرية، الأمر الذي أدى إلى هجوم كيميائيي، وكذا الرسائل المتبادلة بين أعلى مستوى التسلسل الهرمي للسلطات السورية ووحدات عسكرية لتنفيذ الهجوم.

وفي المرة الثانية، استعاد مسؤولون في المخابرات الأمريكية على الأراضي السورية "قطعة من الناقلات" المستخدمة لنشر هذا الغاز الكيميائي. وقد أرسل البريطانيون أيضا إلى الفرنسيين جزءا من العينات الخاصة بهم من مواقع يشتبه في تعرضها لتفجيرات الكلور.

ويقول التقرير إن الصمت بشأن نتائج هذه التقييمات يمكن تفسيره جزئيا بسبب الضغوط من أجهزة الاستخبارات الفرنسية والأمريكية والبريطانية على حكوماتهم لضمان أن لا تُسرب هذه المعلومات. ووفقا لمسؤول كبير في أجهزة الاستخبارات في فرنسا، فإن باريس لا يمكنها أن تكشف شهادته دون موافقة واشنطن، بما أن هذه الأخيرة قدمت لها بعض معلومات ما كشفته.

دمشق شنت هجماتها ضد " المدنيين والمقاتلين"، كما أشار المصدر نفسه، باعتماد الطريقة ذاتها: إسقاط طائرات هليكوبتر براميل متفجرة تحوي اسطوانات الكلور. في المجموع، تصل الحصيلة إلى "مائة قتيل"، وغاز الكلور الكيميائي (CL2) هو أقل ضررا من السارين أو VX (غاز الأعصاب) حتى لو كان المقصود، مثلهم، قتل أعداد كبيرة.

وما تسببت فيه البراميل المتفجرة من خسائر في الأرواح، 2000 في مدينة حلب فقط منذ يناير الماضي، أكثر مما حصدته آلة دمار قتل أخرى. هذا الغاز ليس ساما وفقط، بل هو أيضا أداة لإرهاب مدنيين عزل لا يجدون ما يحمون به أنفسهم.

هذا الغاز شديد التفاعل عند اتصاله بالماء، كما ينتج (الكلور) حمضا يؤدي إلى حرق الغشاء المخاطي. "وتتمثل الأعراض الرئيسية في حروق على مستوى العينين والأنف والحلق والشعب الهوائية والحويصلات الهوائية، وأحيانا التهاب في الجلد"، كما يقول البروفيسور فريدريك الباود، رئيس قسم الإنعاش الطبي في أحد مستشفيات باريس.

وأضاف: "يبدأ الضحية بالاختناق، غير قادر على الهروب من الغاز، ومن هنا جاء اسم "الخانقة" لهذه الفئة الرهيبة من الأسلحة الكيميائية...والأكثر تضررا منها هم الأطفال".

وكانت شهادة الأطباء والصور ومقاطع الفيديو من محافظة حماة، وخصوصا قرية كفر زيتا، أول من أثارت الشبهات حول هجمات الكلور.

ولاحظ الخبراء أن: " العناصر التي وصفها الشهود، مثل اللون الأصفر المخضر للغاز ورائحته، تشير إلى أنه غاز الكلور".

كما استخدم الكلور، وفقا للتقرير، في محافظة إدلب، والتي يسيطر الثوار على 90٪ من مناطقها، ثم إن الأحياء والبلدات القريبة من العاصمة دمشق كجوبر وداريا وحرستا استُهدفت من قبل بهذه الهجمات، ومع كل هذا، آثرت واشنطن التزام الصمت، بحسب تعبير التقرير.

الائتلاف يدين العنف والاغتصاب والقتل بحق المعتقلات السوريات

قالت نورا الأمير، نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إنه من المؤسف تصنيف المعتقلات السوريات كضحايا، لأنهن دفعن ثمن الحرية، وهذا ينسف إرادة المعتقلة وعملها الحقيقي خلال الثورة على نظام بشار الأسد.

وفي مؤتمر صحفي عقده الائتلاف الوطني في إسطنبول يوم أمس الجمعة، أوضحت الأمير أن النظام انتهج منذ آذار/مارس 2011، العنف الممنهج ضد النساء، بعد أول حالة اعتقال في 13 أيار/مايو من نفس العام، بجمعة حرائر سوريا في حمص، لتتجلى سياسته تجاههن باستهدافهن واعتقالهن واختطافهن، وبشكل خاص أقارب الناشطين.

ولفتت إلى أن المعتقلات في سجون النظام تعرضن لكافة أنواع العنف والإهانة والاغتصاب والتحرش، انتهاء بقتلهن فضلا عن التحرش بهن على الحواجز وخلال

الاقتحامات أيضا، إضافة إلى اختطافهن وتعذيبهن حتى الموت.

من ناحية أخرى، لفتت الأمير إلى أن هذه الحوادث دفعت الأهالي للنزوح خوفا من هذه الممارسات، مشيرة إلى أنه في المناطق المحاصرة، اعتمدت سياسة التجويع التي أدت إلى وفيات بين النساء وحالات إجهاض لحوامل.

ولفتت الأمير إلى نجاح النظام في اختراق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، والذي يمارس القمع ذاته ضد النساء، ومن ذلك كتيبة الخنساء المخصصة لمراقبة لباس النساء وتفتيشهن.

وشددت على ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي لنقل النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، منتقدة فشله في ذلك من قبل، ومعتبرة أن نساء سوريا هن ضمان لحاضر ومستقبل المنطقة الذي سيبنى من قبلهن، على حد تعبيرها.

وفي نفس السياق قدمت الأمير معتقلتين سابقتين روتا ما حصل معهما في سجون النظام، وهما آلاء الحمصي وأسماء الفراج، اللتان نقشتا اسميهما على جدار زنزانة واحدة، ولم تتعرفا على بعضهما إلا في اسطنبول.

وقالت الحمصي في شهادتها إنها اعتقلت في 8 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2012 بسبب عملها الإغاثي وتأمين السكن للعائلات، وسجنت 63 يوما، ليفرج عنها في صفقة التبادل مع الضباط الإيرانيين في 9 كانون الثاني/يناير من عام 2013.

ومضت الحمصي قائلة بدأ الأمن بضربها في الشارع أمام المارة، لتنقل بعدها إلى الفرع 215 في كفرسوسة، حيث تعرضت للضرب المستمر والتحرش من قبل المحققين، كما حاولوا الضغط عليها للاعتراف بتفجيرات عديدة، فقاومت كل ذلك رغم الضرب والتهديدات والضغوطات.

وأضافت أنه عندما يأسوا من الأسلوب الأول ضغطوا عليها بصورها الشخصية من خلال نشرها على وسائل الاعلام، والتواصل الاجتماعي، ليكتب لها لاحقا اعتراف جاهز وقعت عليه قبيل تحويلها بعد 27 يوم إلى فرع الأمن العسكري في حمص، حيث كانت طريقة الاستقبال والتعذيب مختلفة، والطعام قذر، والصلاة والحمامات ممنوعة، فيما وضعت 13 معتقلة في زنزانة أبعادها 2م طولا، و2.5م عرضا.

وسردت الحمصي قصصا من بينها قصة امرأة اعتقلت مع اطفالها وكانت حاملا، فتركوا قسما من أبنائها في الطريق، فيما مات جنينها جراء التعذيب، وجعلوا زوجها يعترف بأنها تعمل بالدعارة مع الجيش الحر، وإلى الآن لا يعرف مصيرها، كاشفة أن أكثر وسائل التعذيب هي الضرب بالأسلاك والصعق بالكهرباء، والشبح، وهو تعليق بالسقف والوقوف على رؤوس الأصابع، وكان أصعب شيء يؤثر على الجسم، إضافة إلى الضرب الدائم على الرأس.

أما المعتقلة الآخرى أسماء الفراج فقالت إنه عثر معها على أجهزة اتصال فضائية وإسعافات طبية، عندما اعتقلت في كمين للأمن العسكري، وعندما حاول عنصر تفتيشها رفضت فضربها وشتمها، لتعتقل وتشاهد عشرات القصص التي تجري يوميا لتعذيب النساء والتحرش بهن.

وتابعت القول بأن إحدى المعتقلات واسمها "ميسون اللباد" من درعا أحضرت وقد تعرضت لكل أنواع التعذيب من صدمات كهربائية، والضرب بالدولاب، وكانت تسعل دما، وبعد الإفراج عنها بقيت الآثار موجودة عليها، مضيفة أن الاغتصاب يتم بشكل منتقى بحسب المعتقلة من أي منطقة، وحسب درجة القرابة من المعارضين، والجرم والتهم الملفقة من قبل النظام.

ووصفت الفراج الرعاية الصحية بأنها معدومة مستشهدة بموت معتقلة اسمها (هدى) من مدينة اللاذقية عندما أصابتها نوبة قلبية، فأصدرت المعتقلات ضجيجا ليأتي مدير السجن ويستنكر إرسال دورية من أجل حالة موت عادية لتفارق الحياة، وعندما صرخت المعتقلات وضعن في المنفردات.

من ناحيته قال الباحث في التسويق الجمعي الدكتور علاء تباب، أن العنف ضد المرأة استفحل في الواقع السوري، نتيجة استفحال إرهاب النظام في قمع الشعب، لتعاني المرأة من العنف، لأنها ضمن المنظومة الإنسانية في المجتمع، داعيا إلى مكافحة كل أنواع التمييز، بعد أن ساوى النظام بين الرجل والمرأة من ناحية الجريمة والتعذيب.

وصنف العنف ضد المرأة بأنها العنف الاجتماعي والأسري الممارس ضدها، ويجب معالجته من خلال تعليم المجتمع كيف يتصرف مع المرأة المعتقلة، والتفريق بين الاغتصاب والدعارة والممارسة الجنسية، وتصحيح المفهوم.

وأضاف هناك العنف الحكومي ضد المرأة، حيث أصبح النظام يستغل المرأة لكسر الإرادة الشعبية، فأصبح يغتصب النساء كوسيلة ممنهجة لإخضاع الشعب وكسر إرادته.

وسرد تباب أيضا عنف الجماعات المتطرفة المرتبطة بالنظام ضد المرأة في المناطق المحررة، وهي تقوم بعمليات اغتصاب معينة ضد النساء بطرق مختلفة، والفرق بينها وبين العنف الحكومي، أن النظام يمارس الاغتصاب كمنهج لإخضاع ذوي المغتصبة،

أما عنف الجماعات فهو ربما مرض نفسي غير خاضع لأسلوب ممنهج.

وشدد على ان هناك عنف القانون والمجتمع الدولي ضد المرأة، حيث وصفت القوانين الجريمة دون توصيف العقوبة، ومحاسبة مرتكبيها مما حمى النظام، فضلا عن عجز مجلس الأمن الدولي، لتقع المرأة السورية تحت رحمة الفيتو، على حد تعبيره.

ولم يقدم في المؤتمر الصحفي أي معلومات عن أعداد للمعتقلات، أو قائمة بأسماء النساء المغتصبات، فيما اكتفي بالتأكيد على أن الائتلاف عاكفٌ على إعداد القوائم بالتعاون من المنظمات الحقوقية الأخرى.

حسن نصرالله: لا حل في سوريا بدون الأسد

قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله إن أي حل سياسي للأزمة في سوريا لن يكون بدون بشار الأسد، الذي أعلنت السلطات في دمشق فوزه بنسبة نحو 88.7% في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثالث من يونيو/حزيران الجاري في المناطق التي يسيطر عليها النظام.

وأضاف أن هذه الانتخابات تقول لدول العالم وللمعارضة السورية " الوطنية" إن الحل السياسي في سوريا "يبدأ وينتهي مع السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد"، مشيرا إلى أن أي حل لهذه الأزمة لم يعد يستند إلى مؤتمر جنيف1 أو جنيف2 ولا يستند إلى استقالة الأسد.

واعتبر نصر الله، في خطاب ألقاه في احتفال تأبيني لأحد قادة حزبه قرب بيروت، أن نتائج الانتخابات الرئاسية السورية هي " إعلان سياسي وشعبي بفشل الحرب في سوريا"، وأن من يريد الحل السياسي في سوريا لا يمكنه تجاهل هذه النتائج.

وناشد نصر الله، الذي يقاتل مسلحون من حزبه إلى جانب قوات الأسد في سوريا، كل الجماعات المقاتلة في سوريا " الذهاب إلى المصالحة والحوار والبحث عن مخارج سياسية ووقف نزف الدم والقتال المتواصل، الذي لم يعد يخدم أي أهداف سورية وطنية في الداخل"، حسب تعبيره.

"نصر الله قال إن من يريد الحل السياسي في سوريا لا يمكنه تجاهل نتائج الانتخابات الرئاسية التي بينت أن الحل يبدأ وينتهي مع بشار الأسد"

وتعليقا على كلمة نصر الله، قال عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية زياد حسن إن " هذا الخطاب جزء من السلسلة المطولة لخطابات نصر الله الداعمة للدكتاتور بشار الأسد".

وأضاف أن الخطاب تضمن " العديد من المغالطات، مثل قوله إن الانتخابات تعبر عن إرادة الشعب السوري"، متهما " مليشيات ومسلحي" حزب الله بأنهم " يغتالون إرادة الشعب السوري" كل يوم.

واعتبر زياد حسن أن ما سماه " المسرحية الانتخابية" التي جرت في المناطق التي يسيطر عليها النظام "لم تغير أي شيء من الواقع"، وأن " العائق الوحيد أمام التغيير في سوريا هو النظام السوري الذي لم يلتزم أصلا بالحل السياسي".

وقال إن الإصرار على إجراء الانتخابات الرئاسية يبين " عقلية الإنكار الصارخ لدى النظام وحلفائه"، مضيفا أن "الشعب السوري لن يقبل باستمرار الأسد في حكم سوريا بعد أن قتل عشرات الآلاف وهجّر الملايين".

الغارديان: الديمقراطية ليست مجرد انتخابات رئاسية

كتب إيان بلاك، محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة الغارديان البريطانية أن التتويجين الرئاسيين في مصر وسوريا أكدا على حقيقة أن الأمر يحتاج لأكثر من مجرد انتخابات لصناعة الديمقراطية.

وأشار الكاتب إلى التناقض الدولي الواضح في التعامل مع نتيجة الانتخابات في البلدين وكيف أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سارعت إلى تهنئة عبد الفتاح السيسي في مصر بعد إعلان النتيجة رسميا بينما رفضت الانتخابات السورية واصفة إياها بأنها تمثيلية أو محاكاة ساخرة قصد بها تعزيز موقف بشار الأسد داخليا وخارجيا ولضمان أن أي سلام يكون وفقا لشروطه، بينما هللت لها دول أخرى حليفة لسوريا مثل روسيا وإيران وفنزويلا ومنحتها شهادة نزاهة من خلال مراقبيها.

وقال بلاك: إن التوافق الزمني لإعلان نتائج التصويت في البلدين "يؤكد على الوضع القاتم في الشرق الأوسط باستثناء تونس، مسرح انتفاضة الربيع العربي الأولى، بأنه لا توجد حكومة تتمتع بشرعية ديمقراطية أو تعددية سياسية بالمفهوم الغربي".

ويرى الكاتب أن السيسي يواجه تحديات هائلة وأن الإقبال الذي حظي به لا يضمن له التأييد القوي الذي يرغب فيه وهو مجبر على معالجة مشكلة الفقر والبطالة وجذب الاستثمار الأجنبي.

وفيما يتعلق بمستقبل الأسد يعتقد الكاتب أنه أقل وضوحا لأن وراء فوزه تكمن حقيقة أن الانتخابات أجريت في نحو 40% فقط من البلد الذي يسيطر عليه ومن ثم فإن مناطق شاسعة في الشمال والشرق مستبعدة.

تفكك المعارضة وعدم جدية الدول الداعمة لها وراء بقاء الأسد في السلطة

رأت مجلة "إيكونوميست" البريطانية أن التناحر الداخلي الذي أصاب فصائل المعارضة السورية يعمل على مساعدة الرئيس السوري البقاء في السلطة، لكن فوزه في الانتخابات سيعمل على إضعافه على المدى البعيد، إذا أن الدول الغربية قد تجد نفسها أمام خيار دعم وتعزيز قدرات المعارضة المعتدلة.

وعلقت المجلة على الانتخابات الرئاسية التي أعطت الأسد سبع سنوات جديدة في الحكم والطريقة التي غطا بها الإعلام الحكومي الانتخابات "صباح الديمقراطية" وهو الصباح الذي ذهب فيه الأسد وزوجته أسماء لصندوق الاقتراع. وقالت إن الأسد يريد من عقد الانتخابات في المناطق التابعة له والتي لا تزيد عن نصف مساحة البلاد الحصول على الشرعية.

وتكشف العملية الانتخابية عن استمرار الأسد في السلطة بل وحتى التقدم ببطء في مناطق المعارضة، ولم يكن النظام قادرا على تحقيق ما حققه بدون دعم من حزب الله والمرتزقة من مناطق مختلفة وقوات الدفاع الشعبي التي دربتها إيران.

فقبل عام سيطرت القوات السورية وحلفاءها على بلدة القصير وبحلول شهر آذار/ مارس كانت المعارضة قد خرجت من جبال القلمون مما أدى لقطع خط الإمدادات وهم الآن يواجهون خطر الحصار في مدينة حلب المقسمة بين النظام والمعارضة.

وتقول المجلة إن النظام يعتمد على دعم القوى الأجنبية، إيران وروسيا، والأساليب الوحشية بما في ذلك استخدام غاز السارين والبراميل المتفجرة التي يستهدف بها النظام المناطق السكنية ومنع وصول المواد الغذائية والطبية للمناطق المحاصرة.

وتقول المجلة إن النظام السوري يتميز على المعارضة بأن لديه استراتيجية واضحة ولديه داعمين متماسكين وكرماء أكثر من الدول التي تدعم المعارضة، كما لا يعاني من مشاكل داخلية وانشقاقات وهو الحال الذي يطبع المعارضة.

مشيرة لتطورات الأشهر الستة الماضية التي انحرف فيها اهتمام المعارضة من قتال الأسد إلى قتال الجهاديين، أي فتح جبهة جديدة ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وجبهة النصرة التي اختارها زعيم القاعدة أيمن الظواهري كي تمثله في سوريا.

وترى أن بروز الجهاديين في سوريا أدى لمنع الكثير من الدول الداعمة للمعارضة عن تقديم الدعم العسكري اللازم خشية من وقوع الأسلحة في يد الجهاديين. ورغم كل هذا فقد بدأت الدول الرئيسية الداعمة للثورة، الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، قطر والسعودية تكثيف جهودها ودعم المعارضة المعتدلة، فقد تم تدريب عدد كبير من المقاتلين السوريين من الشمال والجنوب ممن تم التحقق من ملفاتهم الأمنية في الأردن وقطر والسعودية، وقدم المال للجماعات المسلحة كي تصرف رواتب المقاتلين، وزود بعضها بأسلحة ثقيلة مضادة للدبابات وإن كانت بأعداد محدودة، وفي الوقت نفسه قام المتبرعون في الخليج بقطع الدعم عن عدد من الجماعات المتشددة بمن فيها الجبهة الإسلامية وأحرار الشام.

ونتيجة لهذا التحول في السياسة حقق المقاتلون الذين خسروا مواقع انجازات وإن كانت متواضعة في محافظة حماة وإدلب وغرب محافظة حلب وكذا في القنيطرة. ومع ذلك فالدعم الذي قدم للمعارضة في الفترة الأخيرة يظل غير كاف لحرف ميزان المعركة ولكنه كما تقول المجلة غير من الدينامية داخل فصائل المعارضة.

فالفصائل التي لم تكن موجودة من قبل مثل حركة حزم أو التي اختفت قبل ستة أشهر مثل جبهة ثوار سوريا تم تعزيز قوتها. وفي السياق نفسه تحاول جماعات بما فيها الإسلامية تقديم نفسها بالمعتدلة. ففي 17 أيار/ مايو وقع تحالف منها اتفاق مبادئ هدف إلى إحياء مبادئ الثورة الأصلية وهي الإطاحة بالنظام وتحقيق الحرية.

وتشير المجلة لمخاوف الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة من انتشار الإرهاب على أراضيها نتيجة للحرب في سوريا ولهذا السبب تحرص هذه الدول على هزيمة داعش وتحديد قوتها من قبل جماعات معتدلة. فمنذ كانون الثاني/ يناير تم إخراج داعش من إدلب ومدينة حلب حيث أجبرت على الانسحاب لمعقلها الرئيسي وهي مدينة الرقة وهي المدينة الوحيدة التي خرجت عن سيطرة قوات الأسد.

وقالت المجلة إن داعش نادرا ما تظهر اهتماما بقتال النظام قدر اهتمامها بحرب جماعات المعارضة الأخرى وهناك أدلة عن تعاون تكتيكي بينها وبين النظام.

ويظل السؤال القائم هو عن نية الداعمين الرئيسين للمعارضة خاصة أمريكا. ونقلت ما قاله نوح بونزي من منظمة الأزمات الدولية ومقرها بروكسل: يقتضي المدخل الإستراتيجي زيادة المساعدات للجماعات غير الأيديولوجية، لكن السياسة الأمريكية لم تتغير ويبدو أن القيادة الأمريكية لم تحسم أمرها.

وحتى قبل إلقاء خطابه حول السياسة الخارجية في 28 أيار/ مايو في الأكاديمية العسكرية "ويست بوينت" بدا الرئيس أوباما غير متشجع لدعم المعارضة. وبحسب تحليل فالهدف من تقديم الدعم هو إمداد المقاتلين بما يكفي لهزيمة داعش وليس من أجل حرف ميزان الحرب لصالحهم ضد نظام الأسد.

وبحسب ديفيد ريتشارد، قائد القوات البريطانية السابق "إما المساعدة في تشكيل جيش أو لا". وفي حالة استمرار إمداد المقاتلي بأسلحة خفيفة ومجموعة من الصواريخ المضادة للدبابات فسيؤدي الوضع لتمترس كل طرف في مكانه مما يعني تقسيم البلاد بشكل حقيقي، حيث سيتم إدارة بعض مناطق البلاد من قبل داعش وجبهة النصرة وحزب الإتحاد الديمقراطي في المناطق الكردية والذي يبدو أنه يتعاون مع الأسد.

واستطاعت جبهة النصرة بناء قواعد لها في الجنوب لأنها تدفع رواتب المقاتلين. وفي المحصلة فسيتواصل الوضع الفوضوي في البلاد بدون منتصر واضح. ويرى تقرير المجلة أن الكثير من أهالي دمشق حانقون على نظام الأسد ولكنهم يفضلونه على المعارضة التي تخسر أو على الأقل لا تستطيع حسم المعركة.

وما يريده السوريون اليوم هو وقف الحرب بأي ثمن. ويقول أحد قادة المقاتلين في القابون: نفهم في نهاية الأمر حاجة الناس للطعام. ولعل هذا هو السبب الذي يبقي الأسد في السلطة وأدى بعودة الرجل القوي وهو ما حاولت صحيفة "فايننشال تايمز" الإجابة عنه.

وجاء في معرض إجابتها أن بشار الأسد نظم انتخابات وحقق فيها نصرا ساحقا فيما أعلن عن عبد الفتاح السيسي الفائز في انتخابات الأسبوع الماضي بنسبة 96.91٪ من أصوات الناخبين. وقبل عدة أسابيع عقد العراق انتخابات حقق فيها ائتلاف رئيس الوزراء نوري المالكي نسبا عالية.

وفي ليبيا شن الجنرال المتقاعد خليفة حفتر معركة للسيطرة على الدولة باسم مكافحة التشدد الإسلامي. وتقول كاتبة التقرير رولا خلف إنه بعد ثلاثة أعوام من اليقظة والأمل بحدوث تقدم ديمقراطي، يعود العالم العربي إلى النظام الاستبدادي القديم. والاستثناء الوحيد الخارج عن الفضاء السياسي المحترق هي تونس التي لا تزال تحتفظ بإمكانية ولادة نظام ديمقراطي مستقر. أما في بقية الوطن العربي فالديمقراطية تعاني من انتكاسة.

وتشير الكاتبة أن "الرجال الأقوياء" ليسوا متشابهين ولا الظروف التي تدفع لعودتهم واحدة. وتربط الكاتبة هنا عودتهم بالحنين للاستقرار بعد سنوات من الفوضى ويبدو أن هذه المجتمعات العربية مستعدة لدفع ثمن عودة الرجال الأقوياء.

وعلى خلاف تجارب الماضي فالعرب لن يصبروا كثيرا وسيطالبون بمحاسبة للزعماء. فالنظام السوري صور الانتخابات على أنها انتصار له في وقت يقوم بشن حرب ضد انتفاضة شعبية مضى عليها أكثر من 3 أعوام.

وهناك البعض ممن منحوا له أصواتهم هم من المؤيدين لحكم الأسد الجائر ومستعدون لتحمل سلام جائر بدلا من حرب عادلة، وكما وصف وزير الخارجية الفرنسي الانتخابات بأنها "مهزلة تراجيدية" وقال إن السوريين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة لا خيار لهم إلا بين بشار وبشار. وتعلق أيضا أن الرئيس يمنح لنفسه ولاية ثالثة على بلد فقد السيطرة على معظم أراضيه، فيما انهارت معظم مؤسسات الدولة وضرب الاقتصاد.

ولم يستطع النظام تحقيق الإنجازات الأخيرة على المعارضة ليس لقدراته العسكرية ولكن نظرا للدعم الذي قدمته إيران وحزب الله. وبعقده الانتخابات فقد قضى الأسد على أي منظور للسلام، والشروط التي تدعو إليها إيران الداعم الرئيسي له تتضمن استسلاما لا ترضى به المعارضة.

وفي الوقت الذي تمتع فيه عبدالفتاح السيسي بدعم شعبي لكن هذا الدعم لم يكف لمنحه التفويض الذي كان يأمل في الحصول عليه، ولم تنجح الحكومة ولا تهديداتها أو الإعلام المؤيد بدفع الناس للخروج والتصويت بأعداد حاشدة مما حول تتويجه المتوقع إلى عرض يائس وغريب.

وتقول الكاتبة إن وزير الدفاع السابق انتفع من المشاعر الحانقة على الإخوان المسلمين وقدم نفسه باعتباره المخلص الذي سيعيد الكرامة للدولة المصرية ولكن بدعم مالي من دول الخليج. ولكن حتى من يقدم له الدعم يرون إن صبر المصريين سينفذ سريعا أكثر مما كان عليه الحال في عهد مبارك حالة فشل الجنرال السابق بإنعاش الاقتصاد.

ومن الصعب معرفة الكيفية التي سيعيد فيها السيسي الحياة للاقتصاد وخلق الأجواء المناسبة للاستثمارات في وقت يواصل حملته القمعية، ولا كيف سيعزز من دور الدولة بالحاجة الماسة لتخفيف الدعم عن المواد الأساسية وإصلاح الاقتصاد.

ونقلت عن محلل مقيم في القاهرة أن أي شخص يتولى السلطة "كمن يقوم بمهمة انتحارية" خاصة وأن "الاقتصاد يعاني من مشاكل خطيرة وهناك مشكلة الإخوان المسلمين والشباب، وفي حالة فشل السيسي

الوفاء بما وعد فسيحدث له نفس ما حدث لمرسي". لكن عودة النظام القديم ستبذر في نفس الوقت بذور الاضطرابات القادمة. القدس العربي.

أخبار المعارك والجبهات

قالت مصادر ميدانية إن قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام وقع على حي جوبر، كما سقطت قذيفة هاون على حي الصالحية، كما وقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدينة داريا وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية.

هذا فيما أعلنت غرفة العمليات المشتركة في المليحة مقتل عشرات من جنود قوات الأسد إضافة إلى تدمير عربتين "بي إم بي" واغتنام أخرى خلال المعارك الدائرة في البلدة.

وفي حلب، قام طيران النظام المروحي بإلقاء البراميل المتفجرة على أحياء الأشرفية والهلك وباب النصر وقسطل حرامي، كما سقطت عدة قذائف هاون على حي الموكامبو، كما قصف الطيران الحربي مدن تل رفعت وأخترين والأتارب وإعزاز.

كما سيطرت قوات الأسد على معظم جبل عزان الإستراتيجي الواقع بريف حلب الجنوبي، فيما تمركز الثوار بمحيط الجبل، وهزّ انفجار عنيف ريف حلب جراء تفجير سيارة مفخخة على حاجز تابع للثوار في قرية ثلثانة التابعة لبلدة أخترين، ما أدى لاستشهاد العديد من المقاتلين وإصابة آخرين.

كما أحبطت الثوار المرابطون في منطقة الليرمون بحلب عملية اقتحام حاولت قوات النظام القيام بها، وقالت مصادر تابعة لحركة أحرار الشام، إن قوات النظام حاولت اقتحام مبنى "الأفتوماشين" عند دوار الليرمون عبر سيارة مصفحة.

ومن جهتها دمرت حركة حزم دبابتين خلال مواجهات مع قوات الأسد في محيط جبل عزان بريف حلب الجنوبي، فيما تمكن الثوار من تدمير دبابة ثالثة.

وفي مدينة الباب، قام تنظيم "داعش" بإعدام ثلاثة مقاتلين من الثوار، وأكد الناشطون أن العملية تمت عند ساحة الحرية، وسط استنفار عسكري كبير من قبل عناصر التنظيم.

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر ميدانية في مدينة منبج، أن عشرة عناصر من التنظيم انشقوا وخرجوا من المدينة إلى جهة غير معلومة. ولفتت المصادر إلى أن ستة من المنشقين سعوديون مع ثلاثة مصريين وتركي، في حين استطاع التنظيم القبض على ثلاثة آخرين حاولوا الانشقاق.

وفي درعا، قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد، كما قصف الطيران الحربي والمروحي بالبراميل المتفجرة مدن إنخل ونوى ووقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدات اليادودة وعتمان.

وفي ديرالزور، قصفت مدفعية النظام الثقيلة على معظم الأحياء المحررة بمدينة ديرالزور، فميا انفجرت سيارة مفخخة بمدينة موحسن تزامنًا مع اشتباكات مستمرة على عدة محاور بريف ديرالزور بين كتائب مجلس شورى المجاهدين من جهة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة أخرى.

كما تمكن مقاتلو مجلس شورى المجاهدين بالمنطقة الشرقية من تحرير قريتَي "الحريجية" و"الفدين"، وقاموا بعملية تمشيط للقرى الأخرى، ومن جهتها أعلنت جبهة الأصالة والتنمية عن تمكن مقاتليها من تحرير منطقة "الميلة" والعبور بزوارق لملاحقة الفارين من عناصر التنظيم.

وفي حماة، قصف الطيران الحربي استهدف مدينة مورك واشتباكات بمحيط قاعدة تل عثمان العسكرية بريف حماة الغربي، كما شنّ مقاتلو جبهة "حق" هجومًا بصواريخ غراد على معاقل قوات الأسد المتمركزة في مطار حماة العسكري، مع أنباء عن إعطاب مروحيتين.

وفي حمص، قصف الطيران الحربي بساتين مدينة تلبيسة وقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدة حوش حجو، هذا فيما أعدمت قوات الأسد عشرين مقاتلًا سلموا أنفسهم بسلاحهم في وقت سابق في حمص.

وفي إدلب، سقط عدد من الشهداء والجرحى جراء استهداف الطيران الحربي لحافلة لنقل الركاب على الطريق الواصل بين تلمنس ومعرشورين في ريف معرة النعمان بمحافظة إدلب.

حيث استشهد تسعة مدنيين وجرح خمسة آخرون، واستهدف طيران الأسد الطريق بالقنابل العنقودية ما أدى إلى إصابة حافلتي نقل الركاب، اللتين كانتا متجهتين إلى بلدة كفر حمرة في حلب.

هذا فيما لاتزال الاشتباكات مستمرة في محيط معسكر وادي الضيف، في الوقت الذي تقوم به طائرات النظام باستهداف المنطقة بالقصف.

وفي ريف اللاذقية استهدفت كتائب الثوار تجمعات لمليشيا جيش الدفاع الوطني في محيط جبل تشالما بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى مقتل عدد من عناصر المليشيا، كما قتل عنصران من مليشيا حزب الله اللبنانية إثر محاولتهم التسلل إلى مواقع الثوار في الجبل، بحسب مسار برس.

كما استهدف الثوار تجمعات لـ"جيش الدفاع" في قريتي السمرا وقسطل معاف بالصواريخ والهاون محققين إصابات مباشرة.

وفي الرقة، سيطر الثوار سيطروا على قرى البوغة وخربة عبود وخربة مهرة وخربة الفرس بالقرب من تل أبيض وعين عيسى، مع تواصل المعارك بين الطرفين في مناطق أخرى، وقالت المصادر إن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 8 عناصر من تنظيم الدولة وأسر آخرين وتدمير عدد من الآليات العسكرية، في حين قتل 6 من عناصر الثوار.

عرس القتل اللاوطني

لم يكن مستغرباً أمر الانتخابات الأسدية التي وضعت أوزارها أمس الأول ، حيث كان هذا العرس الوطني كما أسماه زعيم العصابة الأسدية وموالوه بيوم الانتصار "لسوريا الأسد" وهنا يسأل السائل: على من انتصرت هذه العصابة المجرمة بحق البشر والحجر.. بينما مازالت تحتفظ بحق الرد على العدو الأزلي لمحورها المقاوم والممانع منذ نصف قرن؟.

ولعلَّ المنطق يقول: إنَّ المؤامرة الكونية التي تغنى بها أبواق هذه العصابة والذين يدّعون أنهم انتصروا، ما هي إلا مؤامرةٌ على الشعب السوري فقط ، فحتى الأعمى بصراً وبصيرةً بات يُدرك بأنَّ العالم أجمع يقف بوجه ثورة هذا الشعب العظيم ، بل ويدعم جزار هذا العصر بالعدة والعتاد لوأد هذه المباركة التي أصبحت سيرتها على لسان كل من في هذه المعمورة من بشر .

نعم لقد تكالبت الأمم على هذه الثورة المجيدة ومنهم من يدّعي صداقته الحميمة للشعب السوري المنكوب وأنهم يحاولون مساعدة هذا الشعب لخلاصهم من هذه العصبة المجرمة ولكنهم زيفاً يعملون ويقولون مالا يفعلون ، بل ويستعذبون أنّات أطفاله وبكاء نسائه وشيوخه ،لقد تكالبوا على هذه الثورة كي لا تتحول إلى انموذجٍ حيٍّ لبقية شعوب العالم الرامية لنيل حريتها واسترداد كرامتها من الطغاة الذين يجثمون على صدورهم ويمنعوهم حق العيش كبشر.

لقد جاءت انتخابات الدم الأسدية هذه ونصف الشعب السوري بين مُهَجَّرٍ ونازحٍ وشهيد ومفقودٍ وأسيرٍ وجريح، جاءت لتقول للعالم بأنَّ زعيم عصابة القتل والإجرام قد حصد أكثر من عشرة ملايين صوت، وأنَّ الشرعية الشعبية مازالت تُلازمه فهو اختيار حقيقي وشفاف بوسط أجواء انتخابية سادتها الديمقراطية والمنافسة الشريفة ومثال هزيل لمراقبين دوليين تم استيرادهم من بلاد الدب الأبيض وبعض مشتقاتها وبلاد العمائم السوداء، وما على المعارضة السورية وحلفاؤها الحقيقيون " ولا أظنهم يتعدون حدود المملكة العربية السعودية وفرنسا"، ما عليهم إلا التسليم بالهزيمة والاعتراف بشرعية الأسد والقبول بشروطه لتشكيل حكومة وحدة وطنية ستكون شروط الأسد فيها بالعنوان العريض وعلى المعارضة أنّ يقبلوا بفتات ما سيرميه لهم ، وأظنُّ أنَّ دروس المصالحة الوطنية وما يُسمى بمعارضة الداخل ستكون حاضرة لبعض الحقائب الوزارية الثانوية بينما ستبقى الوزارات السيادية والجيش وأجهزة الأمن والاستخبارات بيد الأسد وسيُزامن هذا العرس الوطني أو يوم الانتصار العظيم مكرمة عظيمة من بطل المقاومة والممانعة تتمثل بعفوٍ عن بعض المعتقلين أو الإرهابيين "كما هو مدوّن في مذكرات توقيفهم" لتكتمل هزلية فصول المسرحية الأسدية.

لكن زعيم هذه العصابة القذرة وحلفائه الذين يراهنون مع شركائهم من سفهاء المعارضة اللاهثين لخيانة تضحيات الشعب السوري والتسلّق على دماء الشهداء، ربما نسوا أو تناسوا بأنهم أمام صمود شعب عظيم لم ولن تُثنهِ آلة القتل والتدمير والخيانة عن مطالبه التي شكلت نواة ثورته المجيدة ، وما صموده لأكثر من ثلاث سنوات إلا خير دليل على ذلك.

م. فهد الرداوي. رئيس مكتب العلاقات الخارجية. تيار التغيير الوطني.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 460 السبت 2014/6/7